

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

هذا خطأ اشطبوا عليه. لعنه الله. هذي دائما الناس يقولون لعنهم الله نعم الخبر هذا لو قال عن ابي الجن عن ابيليس ابي جن اللعين لابس اما لعنه الله فهو دعاء بتفسير حاصل. ولا يرد على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العانك - [00:00:00](#) قالت لا لما تخلط علي الشيطان وهو يصلي لان هذا اطردك وابعذك وليس يدعو عليه بان يلعنه الله فالمشروع لنا عندما يذكر في المشروع لنا ان نقول اعاذنا الله منه. اعاذنا الله منه او نحو هذا - [00:00:40](#) وقد ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في كتاب وانه لا ينبغي ان الانسان يقول لعن الله ابيليس او اقصى الله ابيليس او ما اشبه ذلك وان هذا مما يزيده كبرا من نذير الشيطان كبرا يقول هذا ابن ادم يدعو علي بهذا الدعاء لكن انت اذا استجابت - [00:01:00](#) بالله منه وقلت اعوذ بالله منه فهذا هو المشروع. المهم ان النسخ الصحيحة ما هي موجودة. اللي عندنا اصح نعم فلعنه ومن اذنب وتاب وندم فقد اشبه باب ومن اشبه باب فما ظلم. قال الله تعالى - [00:01:20](#) محمد عليه السلام لو كان ظن يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. وش رأيكم ها؟ ها؟ لا ها الله يكفيننا شره. نعم. نعم. فيتوب الله عن المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. ايه - [00:01:40](#) بالقوة ولهذا كرم الله سبحانه بين التوحيد والاستغفار في غير الاية. كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لامرك وللمؤمنين والمؤمنات. وقال تعالى فاستقيموا من نوحه واستغفروا. وقال تعالى - [00:02:30](#) الاسلام كتاب مد طبيعي. وتمد مد طبيعيا. الاسلام الايات ثم فصلت من دم حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله اني اني لكم من نبيكم وبشير لم تكن اني لكم. ها؟ اني انا صا اني. نعم. اني لقي النبي - [00:03:00](#) واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وسعكم متاعا حسنا. في الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اغلبت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك كتبت فيه - [00:03:30](#) ولا يتوبون. لانهم يفتدون انهم يسلمون صنعا. طيب ما هو الاستغفار؟ الاستغفار هو طلب المغفرة طلب والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. يدل على ذلك اول الاشتقاق لانهم مشتق من المغفر والمغفر يستر ويقين - [00:03:50](#) يذكره ويقيه فالاستغفار وستر الذنب والتجاوز عنه. ان يوقد انسان عقوبته وليس مجرد الستر كما قيل لان مجرد السقر ليس فيه الرفض. ويدل لذلك ايضا مع دلالة اللغة التي - [00:04:24](#) اشرت اليه قوله تبارك وتعالى في الحديث ان الله تعالى يقول لعبد لمؤمن ويقرره بذنوبه فيقول عملت كذا يوم كذا كده. فاذا اقر قال قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:04:44](#) تفرق بين الستر وبين الغفر. ففي الدنيا ستر وفي الاخرة مغفرة. يعني انه لا يؤاخذ عليها فانت اذا قلت استغفر الله يعني اسأله تعالى ان يستر علي ذنوبي وان يقيني عذابه. ليس مجرد الستر - [00:05:09](#) وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه عن ذي النون انه وقد ذكر سبحانه نعم انه نادى بقومات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخيه - [00:05:32](#) ما دعا بها مكروه الا فرج الله كربه. كربا. كربا وجماع ذلك انه لابد له بالامر من اصلين نقول وش معنى ذا النون؟ يعني صاحب الحوت. صاحب الحوت فالنون الحوت - [00:06:03](#)

وليس منه قوله تعالى نون والقلم. فان نون هذه حرف هجاء وليست جسما للحوت كما قيل به لان النمر والحوت كيف يكتب؟ يكتب الف او ثم نون واو ميم. نعم. وجماع ذلك - [00:06:23](#)

وجماع ذلك انه لابد لهم في الاصلين في الامر من اصلين. ولابد له في القدر من اصلين. وفي الامر عليهم اجتهاد في لا بالامر علما وعملا. فلا يزال يجتهد بالعلم بما امر الله به. هم - [00:06:53](#)

نعم وسوف لا يزال ولا يزال يجتهد بالعلم بما امر الله به والعمل بذلك ثم عليه ان يستغفر ويتوب من تفريطه بالاوامر وتعديه الجلوس. عندنا في المأمور - [00:07:13](#)

طيب ولهذا كان من المشروع ان جميع الاعمال والاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ثلاثة عندنا اذا انصرف من صلاته والمعنى واحد. نعم. وقد قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار فقاموا - [00:07:43](#)

واخر سورة من قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله الراجع فثبت بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. عن عائشة انه كان صلى الله عليه - [00:08:03](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. الاول تأمل القرآن اذا هذان في الامر. في الامر هما ايش؟ الاجتهاد في علما وعملا. يجتهد في معرفة الشرف ثم يجتهد في العمل به. اذا - [00:08:23](#)

عشان ما يقول فيها الصوت هذا واما الثاني النص الثاني هو الاستغفار الاستغفار عن اي شيء يعني الانسان الا يفرط ويتعدى يفرط في الواجب ويتعدى في الحرام. فعليه ان يستغفر - [00:08:53](#)

عن نقص حصل او عن تجاوز حصل. اقبالكم هذان الاقدام هما الاجتهاد في المأمور علما وعملا والثانية الاستغفار من الخلل والنقص. نعم واما القلق فعليه استعينا بالله في فعل ما امر به. ويتوكل عليه وان يدعوه. ليتوكله. وتوكل عليه - [00:09:13](#)

ايه. نعم. صح. ويرغب اليه ويستعيز به ويكون مفتقرا اليه في طلب الخير وعليه ان يقضي على المغفور ويعلم ان ما اصابه لم يكن يخطئه وما اخطأه لم يكن يصيبه. يصيبه - [00:09:41](#)

لم يكنوا اخوانا ولم يعرف لم يكن ليصيبه ليش؟ شاللي ناصبه المبارك مانع القرابة. نعم العامل الامن للامن المدمرة الامن المضرة وش يسمونها بتان لا. ها؟ لا. نعم. يسمونها الام الجحود - [00:10:01](#)

نعم يسمونها لان لام جحودا يتقدمها كون ماضي ولا مضارع؟ لم يكن الله ليغفر له لم يكن ليخطئك. وما كان الله ليعذبهم واذا اتاه الناس علم ان ذلك مخدر عليه. ومن هذا الباب تجارة هذا الموجود. طيب يا جماعة - [00:11:01](#)

المقدور اصله ما هما؟ ان يستعين بالله على فعل المأمور وترك المحذور. لان الله اذا لم يعنه ما استطاع ذلك. ولهذا جمع الله بين الاستعانة والعبادة في قوله اياك نعبد - [00:11:31](#)

واياك نستعين بكم اداء اقول جمع الله تعالى بين العبادة والاستعانة بقوله اياك نعبد وهذا مقصود واياك نستعين وهذي وسيلة. لا يمكن تحقيق العبادة الا بالبعونة الله فعلينا ان نستعين بالله سبحانه وتعالى وننتهي اليه على فعل المأمور وترك المحذور. اما الاصل الثاني - [00:11:51](#)

ها هو الصبر على المقدور. الصبر على المقدور. لان الله تعالى قد يقدر على الانسان ما لا يلائم من فوات المحبوب وحصول المكروه. فعليه ان يصبر على ذلك. ومنها هذا ايداء الناس له - [00:12:31](#)

حين اذا انعت له بالقول او بالفعل هو من المقدور الذي قدره الله عليك فعليه ان يصبر وسواء انزه في ماله او في دينه او في بدنه. حتى لو كانت الازية في الدين وهي ايضا من الامور التي يجب ان يصبر عليها ويتحمل اكثر. قد يؤذن - [00:12:53](#)

في دينه يسخر به اذا دعى به يصلي يستهزأ به اذا عف لحيته كذلك ايضا ينكر عليه اذا امر بالفعل بفعل المعروف وترك المنكر كل هذا يجب عليه ان يصبر لانه لابد من هذا واذا اردت ان تعرف قدر هذه المسألة - [00:13:12](#)

فانظر الى الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا حصل لهم من الاعداء نعم؟ حصل له ما لا يصدر عليه الا امثاله. صلى الله عليه وسلم. فاصبر كما صبر اولي العظم من الرسل. كذلك ايضا - [00:13:32](#)

لا خير وتقول مثلا زال اهل الخير وانتهى الخير من الناس؟ لا لاننا نقول كم من انسان خبر وكانت العاقبة له ثم ان الانسان لمعاذ صاحب الخيل الذي يدعو اليه ليس يدعو لنفسه شخصيا وانما يدعو - [00:13:47](#) شو له؟ بالخير نفسه. فلنفرض انك انت مثلا اريد وحبست وربما تقتل او تموت نعم لكن الدعوة التي تريدها باقية ولا لا؟ باقية وهذا هو المهم ولهذا الذي يدعو الى الخير ليس يدعو لنفسه في الحقيقة بل الذي يدعو لنفسه ينكر عليه ذلك - [00:14:10](#) الذي يدعو الناس لاجل ان يكون رئيسا فيهم او قدوة فيهم هذا لا يجوز. نقصد بالاخلاص لكن الذي يدعو الناس لدين الله. ولهذا قال ادعوا الى سبيل ربكم قولوا لمن - [00:14:38](#) للرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول وهو الرسول قال له ادعوا الى سبيل ربك. ما قال ادعوا لنفسك فالانسان الذي يتصور انه بدعوته الى الله يدعو الناس لنفسه هذا ناقص الاخلاص والغالب انه لا لا يوفق. واما - [00:14:55](#) الذي يريد حق فهو يدعو الى الله ولا يبالي سواء من الناس رخصه او جعلوه قدوة ام لا؟ المهم انه يدعو الى الله فاذا شعرت بهذا الشهور فانك لابد ان تصبر على الهدية ولا تيأس - [00:15:11](#)